الثورة السبت 9 ربيع الأول 1432 هـ الموافق 12 فبراير 2011م العدد 16894

رئيس هيئة استكشاف وإنتاج النفط لـ« الثورة »:

زيادة الإنتاج واستقطاب الشركات العالمية للاستثمار في الصناعات النفطية من أبرز التوجهات المستقبلية

نعتزم حفر «117» بئراً نفطية وتنفيذ مسوحات زلزالية في 2011م

لقاء/ قاسم الشاوش

■..المهندس الحميدي

□.. تؤكد الدراسات والا بحاث الجيولوجية أن اليمن تكتنز في باطنها ثروات نفطية وغازية وثروات معدنية واعدة في مقدمتها الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها.

ولأهمية هذه الثروات في تحريك عجلة التنمية قدما وبناء اقتصاد وطني قوي وتوفير المعيشة الافضل للمواطنين تسعى الدولة جاهدة لاستغلال هذه الثروات من خلال العديد من الأنشطة الاستكشافية التي تتضمنها الخطط المستقبلية لوزارة النفط والمعادن والهيئات التابعة لها في سبيل توسيع رقعة الإنتاج النفطي والمعدني.

ومن ابرز هذه الانشطة انعقاد المؤتمر الثالث للنفط والغاز والمعادن الذي استضافته صنعاء مؤخرا والذي اسفرعن نتائج هامة على صعيد ترجمة هذة التوجهات.

«الثورة» التقت المهندس نصر علي الحميدي رئيس هيئة استكشاف وإنتاج النفط واطلعت من خلاله على أبرز نتائج هذا المؤتمر وكذا التوجهات والخطط المستقبلية للهيئة على صعيد التوسع في الإنتاج النفطي والمعدني إلى التفاصيل:

● ماهي ابرز النتائج التي اسفر عنها المؤتمر الثالث للنفط والغاز الذي عقد مؤخرا بصنعاء؟

– إن إنعقاد هذا المؤتمر يأتي تتويجاً لتوجيهات القيادة السياسية بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح. رئيس الجمهورية – حفظه الله– والتي تحث دائماً على توسيع رقعة الاستثمار وتشجيع المستثمرين للاستثمار في بلادنا وخاصة في مثل هذ القطاع الهام، حيث لا يزال النفط يمثل أهم الصادرات لليمن والتي تمثل نسبة٩٠ ٪ من موارد الدولة الأساسية لا سيما بعد أن دخلت بلادنا ضمن البلدان المصدرة للغاز الطبيعي المسال.

كما أن وزارة النفط والمعادن ممثلة بهيئة إستكشاف وإنتاج النفط تضع من أولوياتها زيادة الإنتاج من خلال زيادة رقعة الاستكشاف وإدخال مناطق جديدة ضمن مناطق التنمية بالاضافة إلى الحفاظ على معدل الإنتاج من النفط والعمل على إستقطاب أكبر عدد من الشركات المتخصصة من داخل اليمن وخارجها للاستثمارفي مختلف مجالات الصناعة النفطية وذلك من خلال القيام بالعديد من الفعاليات والأنشطة وبالوسائل المتنوعة والحديثة، حيث أتى هذا المؤتمر تتويجاً لتلك الجهود التي تقوم بها الوزارة وهيئة إستكشاف وإنتاج النفط والذي من خلال هذا المؤتمر تم عرض عدد من الفرص الاستثمارية في مجال النفط والغاز والمعادن فالمؤتمر وسيلة ترويجية ضخمة وهو مناسبة علمية جيدة لعرض الكثير من الدراسات والرؤى والافكار والتقنيات الحديثة في مجال الصناعة النفطية.

كما تميز هذا المؤتمر عن غيره من المؤتمرات السابقة في هذا المجال وهو العدد الكبير للشركات التي أكدت رغبتها المشاركة في هذا المؤتمر والتي فاق عددها «٧٥» شركة من داخل وخارج اليمن بالإضافة إلى الإقبال الكبير للمشاركين في هذا المؤتمر، حيث بلغ عدد المشاركين أكثر من «١٠٠٠» شخصية بالاضافة إلى ذلك عدد الأوراق العلمية التي وصلت إلى اللجنة العلمية والتي بلغت «٧٥» ورقة عمل شملت كافة جوانب الصناعة النفطية المختلفة علمياً وفنياً وإقتصادياً وقانونياً.

أما ابرزالنتائج فتتمثل في:

– الإعلان والترويج لـ ١٠ قطاعات استكشافية مفتوحة و«٤» قطاعات بحرية و«٦» قطاعات على اليابسة وجميعها موزعة على «٥» أحواض رسوبية....

كما تم تقديم «٣٠» ورقة عمل من قبل جهات وشخصيات محلية وخارجية....

إضافة إلى تبادل الخبرات والمعارف مع الشركات العالمية التي شاركت في المؤتمر من خلال ما عرض من أوراق علمية....وكذا التعرف على تكنولوجيا جديدة والمستخدمة في العمليات النفطية.

كمانه يتم التفاوض حالياً مع عدد من الشركات للحصول على عدد من القطاعات الاستكشافية المفتوحة ولا زالت المفاوضات سارية حتى اللحظة...

ومما يدل على نجاح هذا المؤتمر هي تلك التوصية المهمة التي خرج بها مجلس الوزراء بضرورة إنعقاد المؤتمر كل سنتين.

– هناك عدد من الشركات التي تقدمت للحصول على عدد من القطاعات النفطية ولازالت المفاوضات مستمرة، لذا الحديث عن الشركات الفائزة وعدد القطاعات المطلوبة سابق لأوانه حتى تكتمل مرحلة التفاوض، غير أنني أستطيع القول بأن هناك عدد من القطاعات النفطية سيتم الحصول عليها من بعض الشركات النفطية، حيث سيتم الإعلان عن ذلك في حينه.

خطة الاستكشاف

● ماهي ابرز مضامين خطة الهيئة في مجال الاستكشاف وكذا في مجال تطوير الحقول المنتجة؟

– الهيئة تعمل على أكثر من صعيد لتطوير أدائها، ومن أولوياتها مايلي :

تسعى الإستراتيجية الاستكشافية المستقبلية إلى إعادة تقييم إمكانيات القطاعات النفطية بناء على نتائج اكتشافات السنوات الأخيرة وإلى التركيز على استكشاف طبقات صخور الأساس وطبقات جديدة يمكن أن تكون خازنة للنفط بالإضافة إلى البحث عن أنواع أخرى من التراكيب الخازنة للنفط.

وبسبب الوضع الجيولوجي والتكتوني للأحواض الرسوبية فإن أحد أهداف الإستراتيجية الاستكشافية المستقبلية تكمن في العمل على تنفيذ أعمال استكشافية خاصة (مسوحات زلزالية ثلاثية الأبعاد – مسوحات باستخدام تكنولوجيات حديثة) للحصول على صورة أدق والوصول إلى نتائج أفضل.

وكذا العمل بشكل متواز مع شركات الاستكشاف والوصول إلى قرارات فنية مشتركة (فرق فنية متخصصة وكاملة).

مواصلة العمل على تقديم إبراز الإمكانيات الاستكشافية البترولية للقطاعات المفتوحة الواقعة في الأحواض الرسوبية الممتدة على اليابسة وفي المنطقة المغمورة (في الأعماق الصغيرة والمتوسطة والكبيرة) بهدف جذب الشركات البترولية العالمية للاستثمار في هذه القطاعات.

إعداد خرائط تكتونية وجيولوجية حديثة لجميع الأحواض الرسوبية بناء على المعطيات الجيولوجية الجديدة.

تحديث دراسة للموارد الطبيعية (نفط وغاز) في جميع الأحواض الرسوبية في الجمهورية اليمنية.

إعداد دراسات متخصصة حول انتشار صخور الأساس (الجرانيت) في امتداد الأحواض الرسوبية من خلال المعلومات الجيولوجية السطحية ونتائج الآبار العميقة.. بالإضافة إلى إعداد خرائط إقليمية لصخور الأساس.

تكوين آلية فنية قادرة على التعامل مع البرامج العلمية الحديثة في معالجة وتفسير المعلومات وكذلك إعداد الخرائط الجيوفيزيائية، المقاطع الجيولوجية، الخرائط الباليوجيوجرافية (الاستفادة من مشروع بنك المعلومات الرقمي الحديث التابع للهيئةوالاستمرار في تحديث المعرفة الجيولوجية النفطية وتشجيع البحوث العلمية وإعادة تقييم القطاعات النفطية بناءً على نتائج الأعمال الإستكشافية السابقة.

وإن هذه الأعمال مجتمعة لن تصبح ذات جدوى ولن يصيبها النجاح الحقيقي دون المساهمة الفاعلة والمنهجية للكوادر اليمنية التي يتضخم عددها... لذا فإن سر النجاح هو الاستثمار في الكادر النفطي من خلال الاهتمام به وتطوير وتأهيل وتدريب.

اما خطة الهيئة في مجال تطوير الحقول المنتجة فهي:

المحافظة على مستوى الإنتاج المخطط له من كل قطاع وذلك من خلال دراسة وإعداد مواقع ملائمة مكنياً للآبار التطويرية.

تنمية المخزونات النفطية والغازية في القطاعات الإنتاجية حيث وصل المخزون النفطي الأولي اكثرمن «١١» مليار برميل نفط والمخزون الغازي الأولي إلى «١٨» تريليون قدم مكعب وذلك من خلال تحقيق عدد من الاكتشافات متعدد الأحجام في القطاعات الإنتاجية وتطوير الحقول المكتشفة.

الاستمرار في عمل تحديث لدراسة المخزون والاحتياطي النفطي والغازي المثبت والمحتمل والممكن في جميع الحقول للقطاعات المنتجة في الجمهورية اليمنية.

العمل على تسريع المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الشركات المنتجة بما يحقق الحفاظ على الإنتاج وتعزيزه.

إعداد خطة تطوير شاملة للمكامن الثانوية المكتشفة التي لم تأخذ حقها من الاهتمام والدراسات، خاصة في مكمن صخور الأساس وسار ومدبي وقشن السفلى وعمل دراسة مكمنية للحقول المنتجة.

تقييم الاحتياطي في كل قطاع وعمل خطة للإنتاج سنوياً واستكمال المنشآت السطحية لبعض القطاعات الإنتاجية لزيادة قدرتها الإنتاجية والاستيعابية والتخزينية كما في قطاع «١٠» شرق شبوة وقطاع «S1» داميس، بالاضافة إلى بناء المنشآت وخطوط الأنابيب في قطاعي «٩» مالك، «S2» العقلة.

تطوير وتنمية بعض الحقول الصغيرة في بعض القطاعات الإنتاجية مع دخول قطاعات استكشافية جديدة في الإنتاج.

استخدام الحفر الأفقي في الآبار التطويرية في المكامن الثانوية ذات الخواص المكمنية الملائمة وحفر آبار تقييمية وتحديدية في الحقول الصغيرة لتقييمها بشكل أفضل ولما يمكن أن يترتب على ذلك في زيادة للاحتياطي والإنتاج اليومي من القطاع.

إعداد خطة تطوير شاملة للمكامن الثانوية المكتشفة التي لم تأخذ حقها من الاهتمام والدراسات، خاصة في مكمن صخور الأساس وسار ومدبي وقشن السفلى.

● بعد إطلاق الجيل الخامس من اتفاقيات المشاركة هل هناك توجه لإطلاق جيل جديد من الإتفاقيات؟ وماهي مميزاتها؟

– كما يعلم الجميع بأن إتفاقيات المشاركة في الإنتاج الـ«PSA» قد مرت بعدد من مراحل التطوير إلى أن تم الوصول إلى الجيل الخامس والتي احتوت على عدد من المميزات كان أبرزها إدخال الغاز كجزء أساسي للشراكة بين المشغل والدولة بالاضافة أنها قد أولت البيئة وكذا اليمننة اهتماماً كبيراً، بالإضافة إلى ذلك سوف يتم إنشاء شركات مشتركه بدلاً عن لجان التشغيل القائمه حالياً وذلك وفقاً لنصوص اتفاقية المشاركة في الإنتاج كما قام معالي وزير النفط والمعادن بتشكيل لجنة لتعديل اتفاقية المشاركة في الإنتاج والتي سبق توقيعها مع الشركات النفطية ولم تشمل استثمار الغاز للتفاوض مع تلك الشركات حول استثمار الغاز في القطاعات النفطية التي تعمل فيها كون الغاز أصبح سلعه استراتيجية مطلوبه وذات أهميه كبرى بالنسبة للمشغل والدوله ولاسيما بعد أن اصبحت اليمن من الدول المصدره للغاز، حيث اصبح الغاز المستكشف بكميات تجارية.

توجهات مستقبلية

● ما هي ابرز التوجهات المستقبلية لهيئة استكشاف وإنتاج النفط والغاز؟

– تتطلع هيئة استكشاف وإنتاج النفط وبعد عشرين عاماً من الأعمال الهامة في مجال النفط والخبرة العملية إلى أن ترتقي وتتطور في أدائها فنياً وإداريا باستخدام التسهيلات والتكنولوجيا الحديثة لمواكبة أنشطة الشركات العاملة وبما يتلاءم مع معايير وأسس الصناعة النفطية، وذلك من خلال الوسائل التالية:

■ استمرار حملات الترويج والمنافسات الدولية لجذب الشركات النفطية العالمية الكبيرة للعمل في اليمن، وكذا الاستثمارات العربية في هذا الجانب.

■ عقد مؤتمرات عالمية علمية في مجال النفط والغاز والمعادن.

■ تم تطوير لائحة المنافسات الدولية للقطاعات الاستكشافية المفتوحة بحيث فتح باب التفاوض على جميع القطاعات المفتوحه للشركات النفطية المؤهلة الراغبة الاستثمار في القطاعات النفطية.

■ الاستمرار في تطوير الاتفاقيات والشروط المالية والاقتصادية بما يحقق مصالح اكبر للدولة في مجال النفط والغاز.

■ العمل مع الشركات الأجنبية من اجل تحديث المنشآت النفطية ونقل التكنولجياء الحديثة لليمن.

■ تحديث المعارف الجيولوجية والنفطية وتشجيع البحوث العلمية في مجال صناعة النفط والغاز.

■ تطوير مهارات ومعارف المهندسين والفنيين في الهيئة عبر برامج التدريب المستمرة داخلياً وخارجياً، وكذا تشجيع الكوادر الجيدة في كل الإدارات ومواقع العمل المختلفة.

■ عمل نظم الكترونية داخلية في الهيئة ومكاتبها وفي الحقول وهو ما يسمى بالشبكات والأنظمة الرابطة مع تزويد الادرات الفنية بالهيئة بالبرامج التخصصية وأجهزة الكمبيوتر الحديثة والوسائل الأخرى المساعدة.

● ماذاعن الإجراءات التي اتخذتها الهيئة لجذب المزيد من الاستثمار في هذا القطاع؟

– تحسين الشروط الاقتصادية والفنية للحصول على القطاعات الاستكشافية المفتوحة.

– إدخال كثير من التحسينات على اتفاقية المشاركة في الإنتاج الـ«SA» وخاصة فيما يخص الغاز.

– عرض كثير من الدراسات وأوراق العمل العلمية.

– إقامة الكثير من ورش العمل.

– المشاركة في ورش العمل وعرض أوراق عمل علمية.

– إقامة المؤتمرات العالمية للنفط والغاو والذي كان آخرها المؤتمر الثالث للنفط والغاز والمعادن.

● هل هناك توجه لتغيير الهيئة إلى هيئة استكشاف وإنتاج البترول لتشمل النفط والغاز؟

– هناك توجه بإعادة هيكلة الهيئة، حيث شكلت لجنة لإعادة هيكلة الهيئة بما يتوافق مع مهامها والأعمال المناط بها والتي تشمل الإشراف والرقابة على العمليات البترولية بما فيها الغاز لذا فمن باب أولى اشتمال مسمى الهيئة على النفط والغاز معاً، لذا فمن المقترحات أن يكون اسم الهيئة «هيئة البترول اليمنية» وهذا لازال تحت النقاش والدراسة.

● كم عدد الآبار التي تعتزم الهيئة حفرها خلال العام القادم؟

– التقديرات الأولية لعدد الآبار المخطط حفرها خلال عام ٢٠١١م = «١١٧» بئراً على النحو التالي:-

«٢٤» بئراً استكشافية.

«١١» بئراً حقنية.

«٨٢» بئراً تطويرية.

التقديرات الأولية للمسوحات الزلزالية المخطط تنفيذها خلال عام٢٠١١ م على النحو التالي:-

«٦,٢٣٩» تنفيذ مسوحات زلزالية ثنائية الأبعاد٢ D كم.

«٣,٢٨٩» تنفيذ مسوحات زلزالية ثلاثية الأبعاد٣ D كم٢.

فيما يتعلق بالمشاريع في مجال الغاز:

فقد أبدت عدد من الشركات رغبتها الاستثمار في مجال الغاز، حيث تم بالفعل توقيع مذكرة تفاهم معها (كشركة مدينة الغاز الإماراتيه، وشركة كويت إنرجي) كما تقومان بعمل دراسة الاحتياطي الغازي في القطاعات الإنتاجية.

● هل هناك شركات جديدة ستدخل للاستثمار في اليمن وما هي مشاريعها؟

– هناك عدد من الشركات الجديده الراغبة في الاستثمار سواءً في القطاعات النفطية أو الخدمات النفطية المساندة، حيث دخلت فعلياً عدد من الشركات في مجال المسوحات الزلزالية والعمليات المسانده وإن شاء الله سيعلن قريباً عن حصول بعض الشركات النفطية على قطاعات نفطية جديدة بعد إنتهاء مرحلة التفاوض معها.

● ما هي الصعوبات التي تواجة الهيئة؟

– من أبرز الصعوبات التي تواجة النشاط الاستكشافي في بلادنا:

- المؤتمر الثالث للنفط والغاز والمعادن خرج بنتائج هامة على صعيد تطوير الأداء في القطاع النفطي والمعدني

- نسعى إلى إعادة تقييم إمكانات القطاعات النفطية والتركيز على استكشاف طبقات صخور الأساس